

أهمية وتأثير الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري وإمكانية السيطرة عليه

م. سمانة عزيز الساعدي

sd3011581@gmail.com

بنين احمد عبد السادة

Baneenahmad6200@gmail.com

سارة سعد الكاظم

Sumana.a@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء / كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

في الوقت الحالي يمر العالم بثورة تكنولوجيا واسعة ويحتل الذكاء الاصطناعي الدور البارز وفي مختلف العلوم فيها، وله التأثير الكبير والإيجابي على جميع قطاعات الحياة ولكن بالرغم من فوائد هذه التقنية الكبيرة توجد بعض المخاطر والتحديات الأخلاقية والاجتماعية الناتجة عن تطوره المتتسارع كاختراق البيانات والتلاعب بالمعلومات والتي لها تأثير سيء على خصوصية الناس وأمانهم.

تم اعتماد أسلوب المسح الإلكتروني لغرض جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة "أهمية وتأثير الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري وإمكانية السيطرة عليه" ، وتم اختيار عينة عشوائية بحجم (١٥١) مفردة وذلك باستخدام استبيان شملت مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة، وقد تم تحليل هذه البيانات باستخدام أحد حزم التطبيقات الإحصائية (SPSS) لدراسة وتحليل للعلاقة بين المتغيرات، لذا جاء البحث الأربع مباحثات: الأول: تضمن المنهجية، والثاني: حول الإطار النظري وتضمن ثلاثة محاور : مفهوم الذكاء الاصطناعي ومحاكاة الوعي البشري ومخاطر الاندماج، والثالث: شمل عرض النتائج ومناقشتها، والرابع: الاستنتاجات والتوصيات، وآخر المقدمة والملاحق.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، محاكاة الوعي البشري، التوصيات الأخلاقية، التحليل الإحصائي.

**The importance and impact of artificial intelligence in simulating
human consciousness and the possibility of controlling it.**

Sumana Aziz Abdullahsan

Banen ahmad

sara saad**University of Karbala/College of Administration and Economics/Department of Statistics****Abstract:**

Currently, the world is undergoing a vast technological revolution, with artificial intelligence (AI) playing a prominent role in various sciences. It has a significant and positive impact on all sectors of life. However, despite the significant benefits of this technology, there are some ethical and social risks and challenges resulting from its rapid development, such as data breaches and information manipulation, which have a negative impact on people's privacy and security. An electronic survey method was adopted to collect data on the phenomenon under study: "The Importance and Impact of Artificial Intelligence in Simulating Human Consciousness and the Possibility of Controlling It." A random sample of (151) individuals was selected using a questionnaire that included a set of questions on the subject of the study. This data was analyzed using a statistical software package (SPSS) to study and analyze the relationship between variables. Therefore, the research consists of four sections: The first section included the methodology, the second section was about the theoretical framework and included three axes: the concept of artificial intelligence, the simulation of human consciousness, and the risks of integration, the third section included the presentation and discussion of the results, the fourth section included the conclusions and recommendations, and finally the sources and the appendix.

Keywords: Artificial Intelligence, Simulating Human Consciousness, Ethical Recommendations, Statistical Analysis.

المبحث الأول: المنهجية

١- مشكلة البحث: تدور مشكلة البحث حول تحديد بعض مخاطر الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية والاجتماعية، كاختراق البيانات والتلاعب بالمعلومات والتي لها تأثير سيء على

خصوصية الناس وأمانهم، وتقييم حدود وأبعاد قدرت الذكاء الاصطناعي على محاكاة الوعي البشري.

١-٢ أهمية البحث:

أن الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية تقريباً لكافة الناس، فهو يستخدم في تطبيقات الهواتف الذكية، محركات البحث والمساعدات الصوتية، إضافة إلى الترجمة الفورية، وتحليل الصور الطبية، وحتى في قيادة السيارات وخصوصاً (السيارة ذاتية القيادة).

أن هذه التطبيقات تعتمد على قدرة الأنظمة الذكية على فهم البيانات، والتعلم من التجارب السابقة، ومن ثم تحسين أدائها وبشكل مستمر، وبالرغم من المنافع العديدة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لكنها تحولت في الأعوام الأخيرة، إلى مصدر رئيسي في حصول العديد من الجرائم كالجرائم السيبرانية.

١-٣ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي ومدى قدرته على محاكاة الوعي البشري، مع تحديد بعض الفروقات الجوهرية بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، وتحديد بعض المخاطر والتحديات الأخلاقية والاجتماعية الناتجة عن تطوره المتتسارع وذلك لتحقيق الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التكنولوجيا.

٤-١ حدود البحث:

أن الإطار الزمني الخاص بالدراسة الميدانية تم تحديده للفترة من ١٤-١٢ لشهر تموز للعام الحالي ٢٠٢٥م، إما بالنسبة لجمع البيانات فكان قد تم بنشر استبيان الكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي لعينة ذات حجم (١٥١) مفردة، وذلك لدراسة العلاقة بين متغيرات الاستبيان باستخدام التحليل الإحصائي.

٤-٥ تحديد المصطلحات:

سيتم التعريف بمصطلحات الدراسة الرئيسية كما يلي:

أ- الذكاء الاصطناعي:

هو فرع من علوم الحاسوب، الذي يهتم بدراسة الأفكار التي تمكن الحواسيب من القيام بالمهام المتنوعة التي تجعل الناس يبدون ذكاءً، وأيضاً هو علم وهندسة صنع الآلات الذكية التي يمكنها التفكير والتعلم وجمع المعلومات والتعامل مع الأشياء المتنوعة وإدراكتها. (Saini, 2023, p. 356)

ب- الوعي البشري: يعرف الوعي بأنه حالة العقل التي تميز الإنسان بقدرته على التحكم بملكاته المنطقية، والتي تشمل: الذاتية وتعني الإحساس بالذات، الإدراك، والحالة الشعورية. (نائلة محمد ابو هليل، ٢٠٢١)

ج-محاكاة الوعي البشري:

محاكاة العقل البشري بشكل كامل، حيث يمكنه فهم وتعلم آلية مهمة فكرية يكون الإنسان قادر على أداؤها، بما في ذلك حل المشكلات المعقدة والقدرة على خلق معانٍ جديدة كما في الجوانب العاطفية التي يمتلكها البشر. (قطب، ٢٠٢٣، ص ٤٤٦)، (عثمان، ٢٠٢٣، ص ١).

د-السيطرة على الذكاء الاصطناعي:

على الحكومات والشركات في البلدان المختلفة وضع إجراءات وقائية ورقابية للحد من مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي وجعله آمن. (البيومي، ٢٠٢٣، ص ٢٧-١٠٥٤).

المبحث الثاني: الإطار النظري

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي ومحاكاة العقل البشري

١-١: الذكاء الاصطناعي:

أنا المبادئ الأساسية للذكاء الاصطناعي (الذي تم تعريفه إجرائياً) فتشمل: التفكير، المعرفة والتعلم وكذلك الإدراك والتخطيط ثم التواصل والقدرة على تحريك الأشياء والتحكم بها.

في العام ١٩٥٦ م قام (جون مكارثي) بإطلاق مصطلح الذكاء الاصطناعي على عمل أجهزة الكمبيوتر التي تصرف مثل البشر وأعتبر كفرع من علوم الحاسوب، وله دوراً متميزاً في أبحاث تكنولوجيا التعليم وعلوم الإدارة و مجالات البحث التشغيلي، كما له القدرة على جمع المعلومات المختلفة لحل المشكلات المعقدة وبأقصى سرعة ممكنة ومستقبلاً ستحل الآلات الذكية محل القدرات البشرية في العديد من مجالات الحياة بمساعدة الخلايا العصبية الاصطناعية والنظريات العلمية. (Saini, 2023, p. 356)

١-٢: الوعي البشري:

كما في التعريف الإجرائي أعلاه، فإن الوعي البشري يمثل حالة العقل التي تميز الإنسان بقدراته على التحكم بملكاته المنطقية، والتي تشمل: الذاتية وتعني الإحساس بالذات وقيمتها، والإدراك، والحالة الشعورية وتعني العلاقة بين الفرد والأشياء المحيطة به، وكذلك القدرة على الإدراك الحسيوالقدرة على التواصل بسهولة وبشكل مباشر مع ذاته ومع الأفراد المحيطين به، وذلك باستخدام الحواس الخمس التي يملكتها. (نائلة محمد أبو هليل، ٢٠٢١)

١-٣: الفرق بين العقل البشري والذكاء الاصطناعي:

يتميز العقل البشري بالسعي إلى الابتكار والطموح العالي الذي يتجاوز في بعض الأحيان قدراته الذاتية وقد توج سعيه المستمر بالنجاح في بداية الثمانينيات من القرن الماضي بالوصول إلى علم التحكم الآلي (المكنته)، إذ تمكنت هذه الأجهزة من القيام بمهام عجز العقل البشري عن إنجازها دفعة واحدة وبسرعة فائقة، وعليه فإن الذكاء الاصطناعي قد أجاز لنفسه طرفة حركة إمكانية تجاوز العقل البشري في نواحي متعددة من مجالات الحياة، وهذا ما سعى له الفلسفة الحديثة

بطرح العلاقة بين التفكير والذكاء البشريين والذكاء الاصطناعي الذي هو في الأصل إنتاج البشر. (داده، ٢٠٢٥، ص ١-٣٠)

٤-١: محاولة محاكاة الوعي البشري:

يوجد نوعين من الذكاء الاصطناعي، الأول: الذي يقوم بهام محدودة وبفاءة عالية ويطلق عليه تسمية الذكاء الاصطناعي الضعيف، أما النوع الثاني فيسمى الذكاء الاصطناعي القوي والذي يهدف إلى محاكاة العقل البشري بشكل كامل، حيث يمكنه فهم وتعلم أية مهمة فكرية يكون الإنسان قادر على أداؤها، بما في ذلك حل المشكلات المعقدة والقدرة على خلق معانٍ جديدة من خلال مجموعة متنوعة من الخوارزميات. أما فيما يتعلق بتطوير الذكاء العاطفي والإبداعي فلا يزال هذا النوع في المجال النظري والبحثي وذلك ليتم انجازه بشكل كامل لكونه يتطلب تطورات كبيرة لفهم المشاعر الإنسانية وبرمجتها، ومن أجل توسيع مجال استخدامه بحيث لا يقتصر عمل الروبوتات على تحليل الجوانب المعرفية والتفاعل معها وإنما التوسع بالتحليل والتفاعل إلى كل الجوانب العاطفية التي يمتلكها البشر. (قطب، ٢٠٢٣، ص ٤٤٦)، (عثمان، ٢٠٢٣، ص ١).

هناك العديد من أنظمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحاول تقليد الوعي البشري وفي مجالات عديدة ومنها:

مجال التعليم والبحث العلمي:

حيث تحاول هذه التطبيقات تقليد الوعي البشري من خلال توليد الأفكار ووضع الخطوط الأولية في مختلف مجالات الدراسة، من خلال قنوات متعددة لتعزيز الرؤية والتأثير، كنموذج (chatGPT) وهو نموذج ذكاء لغوي، حيث يوفر فرص متعددة ونافعة للطلبة والمدرسين والباحثين، حيث يسمح بإضافة التعليقات الشخصية والمحادثات التفاعلية وزيادة إمكانية الوصول إلى مختلف المعلومات وكذلك إعداد المحاضرات والأبحاث ذات المفاهيم المعقّدة وطرق تقييمها.

المحور الثاني: إمكانية السيطرة على الذكاء الاصطناعي

١-٣: مخاطر الذكاء الاصطناعي

من مخاطر الذكاء الاصطناعي اختراع البيانات والتلاعب بالمعلومات خلال الخوارزميات (التلاعب الاجتماعي) وله تأثير سيء على خصوصية الناس وأمانهم من خلال استخدام تطبيقات التزييف العميق لتلبيق المقاطع المرئية أو المسماومة لبعض الأشخاص وإظهارهم بأنهم يفعلون أو يقولون شيئاً لم يفعلوه ولم يقولوه في الحقيقة. (Thomas, 2025) وهذا لا يجوز استخدامه لأن في ذلك كذباً وغشاً بخلاف الواقع، وقد أشار القرآن الكريم إلى التزييف في الآية (٤٢) من سورة البقرة، قال الله سبحانه وتعالى:

ومن مخاطر الذكاء الاصطناعي الأخرى :

أ- فقدان الوظائف بسبب أتمتة الذكاء الاصطناعي.

ب- زيادة النشاط الإجرامي كاستخدام الأسلحة ذاتية التشغيل المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ج- عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي وكثرة الازمات المالية.

د- فقدان التأثير البشري، كما في المؤسسات الصحية حيث يؤدي إلى انخفاض التعبير العاطفي والمنطق البشري، (Thomas, 2025).

٢- التحكم في الذكاء الاصطناعي

لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ميّنافع كثيرة، لكن في السنوات الأخيرة أصبحت المصدر الرئيسي للعديد من الجرائم والتي تسمى بالجرائم السيبرانية، لذا كان من الضروري على الحكومات والشركات في البلدان المختلفة وضع قوانين لحد من مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي وجعله آمن.

في ١٥ يوليو ٢٠٢٣ تبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً يدعوا فيه المجتمع الدولي إلى: اتخاذ تدابير وقائية ورقابية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وضمان جمع وتخزين ومشاركة وحذف البيانات المخصصة لتلك التكنولوجيا بطرق تتوافق مع حقوق الإنسان.

(البيومي، ٢٠٢٣، ص ٢٧-٤٠٥).

وفي ظل غياب المسؤولية وعدم وجود إطار أخلاقي أو قانوني يحد من تلك المخاطر ويحترم خصوصيات الإنسان، يتولد لدى الكثير من الباحثين وفي مختلف المجالات من دول العالم خوف وقلق نتيجة للأخطاء والجرائم التي تحدث من تلك التقنيات الحديثة التي قد يكون للإنسان دخل فيها أو بخطأ من الإنسان نفسه. (عبدالرزاق، ٢٠٢٤، ص ٣٢٩-٣٧٦).

٣- التوازن بين التقدم العلمي والاستفادة من الذكاء الاصطناعي

اليوم أصبح الذكاء الاصطناعي يلقي بظلاله على الكثير من متطلبات الحياة، ولا شك فهو في علمه له منافع كما له مخاطر، اقتصادياً هو يحقق الكفاءة العالية والتكليف القليلة و زمن انجاز مختزل في مجال الصناعة على سبيل المثال، لكن يستغني عن البشر بالكامل ويكون الاعتماد الكلي على العقل المصطنع وبالتالي يؤدي إلى وجود فوارق طبقيّة بين الناس وتشيي الفقر، ذلك أن من يمتلك الذكاء الاصطناعي الغني ومن لا يمتلكه فهو الفقير، ثم أن هذه العقول المصطنعة من الذي سيحد من تصرفاتها الاجرامية كالسرقة أو القتل، لذا فإن من الضروري أن توضع قوانين من قبل الحكومات والشركات لتفادي الكثير من المخاطر وان يكون هنالك توازن بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي. (جعفر، ٢٠٢٤، ١٨٣٣-١٨٩٤)

المحور الثالث: الآثار الأخلاقية والمستقبلية**١-٣- الآثار الأخلاقية**

هناك مخاوف كبيرة من الآثار الأخلاقية الناجمة عن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي والتي تشمل: خصوصية البيانات وأمنها، السيطرة على الهوية الشخصية، المخاطر الأمنية (الهجمات السيبرانية الذكية، التجسس الحكومي)، التحيز والتبييز والتزيف العميق. وعليه من الضروري الموازنة بين فوائد الذكاء الاصطناعي والاعتبارات الأخلاقية وبالتالي الوصول العادل إلى الذكاء الاصطناعي. (عبد الله، بشير، ٢٠٢٤، ٧٨٢-٧٦٢).

٢-٣: الآثار المستقبلية

من أبرز الآثار المستقبلية للاعتماد على الذكاء الاصطناعي هو التأثير الكبير على سوق العمل والعلاقات الاجتماعية، فهو يوفر وظائف جديدة في مجالات عديدة مثل تكنولوجيا المعلومات والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية والنقل والتعليم، بالمقابل هنالك فقدان للوظائف في بعض القطاعات مثل الصناعة، الزراعة، النقل والصحة، وعليه فإن الوظائف التي تتضمن مهام متكررة أو مملة أو خطرة ، ستتعرض للخطر من الذكاء الاصطناعي بفقدانها وایقافها وستستمر الوظائف التي تتطلب مهارات إبداعية أو تحليلية أو إنسانية في النمو في ظل الذكاء الاصطناعي. لذا من الضروري الاحاطة بالتأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي وأن يتم اتخاذ الخطوات المناسبة للتخفيف من الآثار السلبية المحتملة. (ابراهيم، ٢٠٢٣، ٢١٥٩-٢٢٤).

٣-٣: مستقبل الذكاء الاصطناعي ودور البشر في عصر الذكاء الاصطناعي المتقدم
في السنوات القادمة سيصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للبشر، كما في المجالات التالية:

أ- الاندماج بين البشر والذكاء الاصطناعي:

إمكانية تفاعل البشر مع الأنظمة الذكية بشكل مباشر دون الحاجة إلى أجهزة إدخال تقليدية كلوحة المفاتيح أو جهاز الفأرة، وذلك باستخدام شرائح عصبية قابلة للزرع في جسم الإنسان من أجل تحقيق هذا الاندماج. (Musk, 2020, p.1)

ب- الذكاء الاصطناعي في الطب الدقيق:

باستخدام التاريخ الصحي للمريض، يتم تحليل البيانات الجينية وتشخيص الأمراض بشكل مبكر لتقديم العلاجات المخصصة لكل مريض، وهذا ما يقلل الآثار الجانبية للعلاج ويزيد من فاعليته. (معاذ، ٢٠٢٠، ص ١).

٤-٣: التوعية المجتمعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي

نتيجة التطور المتزايد والسرع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، فمن الضروري توعية المجتمع بالمخاطر المرتبطة بهذه التكنولوجيا وإن التوعية المجتمعية لم تعد خياراً بل أصبحت ضرورة وطنية

و واستراتيجية وذلك نتيجة زيادة و توسيع القضايا الأخلاقية والاقتصادية والأمنية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي ولا يتحقق ذلك إلا بالتعاون الوثيق بين العلماء والمشرعين فهو المفتاح لبناء مجتمع قادر على التكيف مع هذا التحول الرقمي بوعي ومسؤولية، وذلك لعدة أمور منها:

أ- وجود فجوة كبيرة بين التطور التكنولوجي والوعي البشري مما يؤدي إلى انتشار معلومات غير دقيقة أو مضللة، تهدد الرأي العام باستغلاله والتحكم به.

ب- فقدان الخصوصية نتيجة التمييز الآلي وله مخاطر متزايدة وكبيرة على المجتمع.

الخاتمة:

أن للعلماء والمطورو ن الدور البارز في توعية المجتمع بمخاطر هذا الاندماج لأنهم الأقرب إلى فهم طبيعة الذكاء الاصطناعي ووظائفه، ويكون من خلال:

أ- تنظيم الندوات التعليمية المجانية.

ب- كتابة المقالات والتقارير الواضحة.

ج- التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح حقائق الاندماج مع الذكاء الاصطناعي.

أما بالنسبة للمشرعين فأن دورهم ينصب على ما يلي:

أ- تشريع قوانين تلزم وزارة التربية بإدراج الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية.

ب- وضع الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الثقافة الرقمية ودعم حملات التوعية المجتمعية لأجل ذلك.

ج- فرض متطلبات الشفافية على الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي.

(European Commission. *White Paper on Artificial Intelligence – A European approach to excellence and trust*. 2020, , p. 12)

وأخيراً فالذكاء الاصطناعي هو أداة وليس غاية، وقد قال الله تعالى في سورة الأعراف الآية (٧٤):

﴿وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

وعليه أن يحسن الإنسان إلى استخدامه هذه التكنولوجيا وأن يسعى لخدمة الناس ورفع الضرر عنهم ولا يساهم في الإفساد.

المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها

١- جمع البيانات:

تم جمع (١٥١) استمارة وزعت الكترونياً على موقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة الزمنية من تاريخ ١٢١٧١٢٠٢٥ إلى تاريخ ١٤١٧١٢٠٢٥ ، حي شملت استمارة الاستبيان على (٢٠) سؤال، وقد وضعت هذه الأسئلة على نحو واضح لتسهيل عملية فرزها تبويبها واستخلاص نتائج البحث منها، وفيما يلي وصف للمتغيرات المدروسة في هذا البحث:

الأسئلة	ت
---------	---

١	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن كفاءة العمل
٢	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في توفير الوقت والجهد
٣	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تقليل الأخطاء في مجالات مثل الرعاية الصحية والطيران
٤	هل تعتقد بأن تقنيات التعرف على الوجه يمكن أن تعزز الأمن العام
٥	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير إيجابي في تعزيز الابتكار
٦	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تعزيز أمان البيانات والحماية من التهديدات السيبرانية
٧	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تحسين عمليات التعليم
٨	هل تعتقد بأن التطورات في مجال الذكاء ستفتح آفاقاً جديدة في الترفيه، مثل الألعاب
٩	هل تعتقد بأن استخدام التكنولوجيا المبنية على أساس الذكاء سيسمح في تحقيق التنمية المستدامة
١٠	هل تعتقد بأن مستقبل المجتمعات سيكون أقل اشراقاً بفضل تطور وتقديم التكنولوجيا المبنية على الذكاء
١١	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من مخاطر فقدان الوظائف البشرية
١٢	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من انعزال الأفراد وتقليل التفاعل الاجتماعي
١٣	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل من قيمة العمل اليدوي
١٤	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في زيادة التحكم الحكومي والرقابة الشاملة
١٥	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من خط انتهاك الخصوصية وسرقة البيانات الشخصية
١٦	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من انتشار الأخبار المضللة والتلاعب بالرأي العام
١٧	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يسهل عمليات الجريمة الإلكترونية
١٨	هل تعتقد بأن البرمجيات الذكية يمكن أن تكون لها أخطاء يصعب اكتشافها واصلاحها
١٩	هل تعتقد بأن فهم كيف يتخذ الذكاء الاصطناعي قراراته قد يكون صعباً
٢٠	هل تعتقد بأن استخدام التكنولوجيا المبنية على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى اختلاط مفهوم الواقع بالافتراضي وزيادة الالتباس بينهما

٣-٢ تحليل وتفسير النتائج:

تم استخدام الحزمة الاحصائية SPSS لتحليل العلاقة بين هذه الاسئلة ومتغيرات الدراسة وكانت

نتائج التحليل على النحو التالي:

أ-اختبار جودة مقياس البحث:

للغرض اختبار جودة مقياس البحث، تم استعمال اختبار الفا كرونباخ لغرض قياس ثبات نتائج المقياس، والجدول رقم (١) يبين قيمة معامل الفا كرونباخ.

جدول رقم (١) اختبار مقياس البحث

عدد الأسئلة	معامل Cronbach's Alpha
٢٠	٠.٨٢٤

من الجدول رقم (١): أن قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبيان المستخدم في الدراسة مرتفعة جداً وبلغت (٠.٨٢٤)، وهي تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، مما يعني أن الأسئلة تقيس نفس البعد أو المفهوم بدرجة متماسكة منتظمة، وأن هذه الأداة موثقة جداً في قياس الظاهرة محل الدراسة، مما يعزز من مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال هذا الاستبيان.

ب-توزيع أفراد عينة البحث:

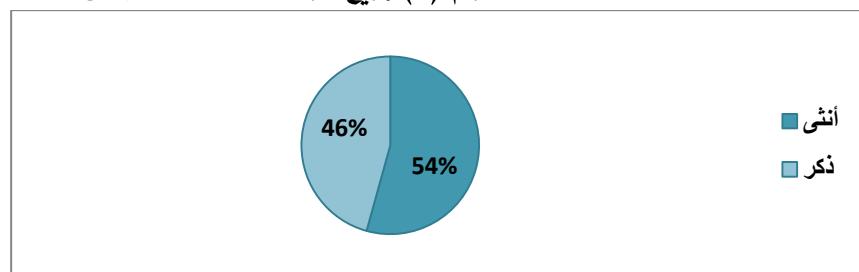
الجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد عينة البحث بحسب (الجنس، الفئة العمرية، التحصيل الدراسي) وكالاتي :

جدول رقم (٢) التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة البحث

المتغير	المجموع	أنثى	ذكر	النكر النسبي	النكر
الجنس	١٥١	٨٢	٦٩	٤٥.٧	٥٤.٣
	المجموع				
	١٠٠				
الفئة العمرية	٢٠	٢٠	٣٠	١٩.٩	٥٠.٣
	٣٠_٢٠				
	٤٠_٣٠				
	٥٠_٤٠				
	٥٠				
التحصيل الدراسي	١٥١	١٥١	١٥١	١٠٠	١٠.٦
	المجموع				
	٥٠				
	٣١				
الجنس	٣١	٣١	٣١	٢٠.٥	٦٤.٢
	٣٠				
	٢٣				
الفئة العمرية	٢٣				
	١٦				
التحصيل الدراسي	١٦				
	١٢				
	١٢				
الجنس	١٢				
	٦٩				
الفئة العمرية	٦٩				
	٤٥.٧				
التحصيل الدراسي	٤٥.٧				
	٣٠				
الجنس	٣٠				
	٨٢				
الفئة العمرية	٨٢				
	٥٤.٣				

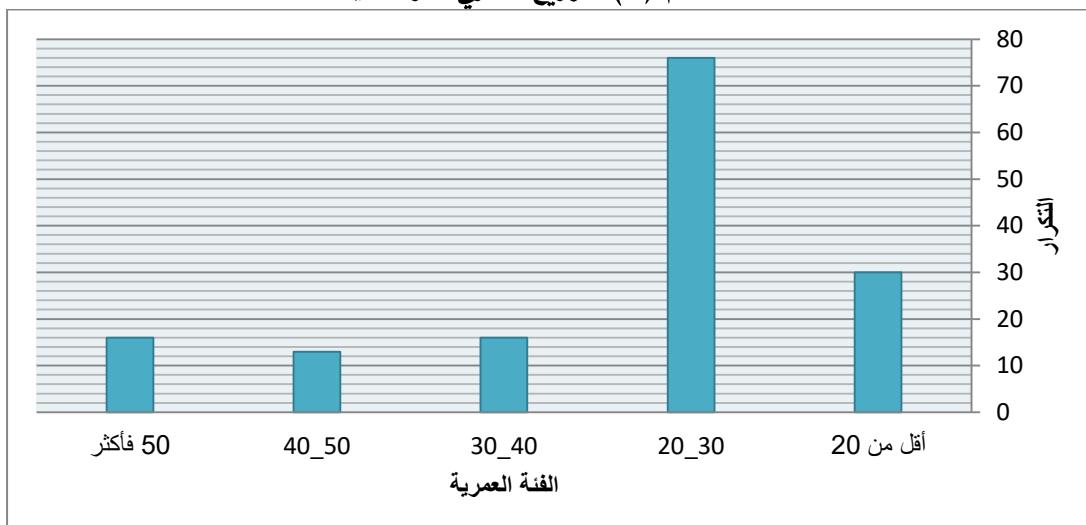
من جدول رقم (٢): أن الإناث شكلوا الأغلبية بنسبة ٥٤.٣٪، في حين بلغت نسبة الذكور بنسبة ٤٥.٧٪، مما يشير إلى التوازن النسبي بين الجنسين، وكما في الشكل التالي:

الشكل رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس



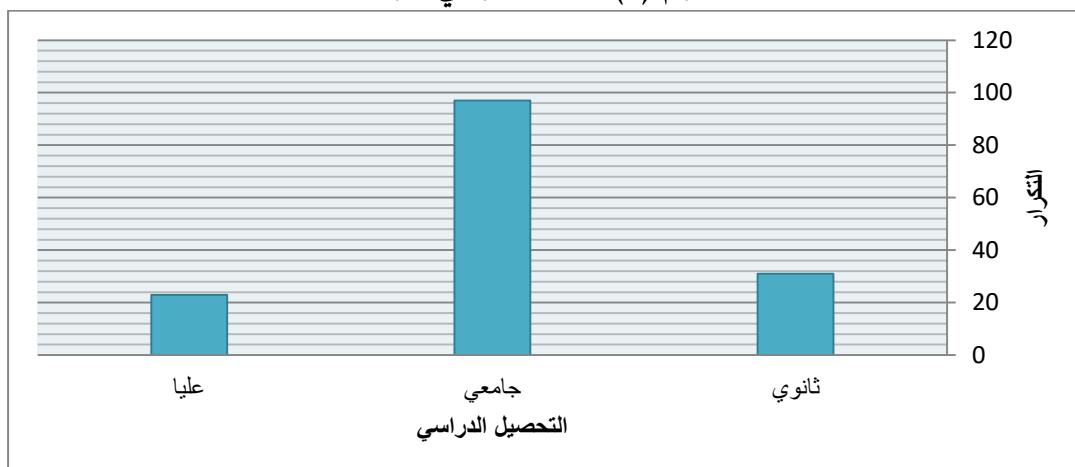
وبالنسبة إلى الفئة العمرية، فقد تبين أن الفئة (٢٠-٣٠) هي الفئة الأكبر وبنسبة (٥٠.٣٪) من العينة، مما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة من الشباب.

الشكل رقم (٢) التوزيع العمري لأفراد العينة



أما فيما يخص التحصيل الدراسي، فقد كان حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (٦٤.٢٪) ويمثلون النسبة الأكبر وتلتهم حملة الشهادة الثانوية وبنسبة (٢٠.٥٪)، ثم حملة شهادة العليا وبنسبة (١٥.٢٪) مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة.

الشكل رقم (٣) التحصيل الدراسي لأفراد العينة



ج-متوسطات الإجابات لفئات الإيجابية والسلبية:

تستخدم الجداول التي تلخص متوسطات الإجابات لفئات الإيجابية والسلبية كأدلة لفهم الاتجاهات العامة ولبيان آراء المشاركين أو الاستجابات تجاه موضوع الذكاء الاصطناعي، كانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) متوسطات الإجابات لفئات الإيجابية والسلبية

المتوسط الحسابي للإجابات	الفئة
٢٢.٨	الإيجابيات
٢٣.٢٧	السلبيات

يلخص الجدول أعلاه بأن كلا المتوسطين مرتقيان نسبياً، مما يشير إلى أن المشاركين أعطوا اهتماماً ملحوظاً لكلا الجانبين الإيجابي والسلبي، فالقيمة الأعلى قليلاً في فئة السلبيات (٢٣.٢٧)

مقابل ٢٢.٨) تعني أن هناك اتجاهًا طفيفاً لدى المشاركين للتعبير عن مخاوف أو مشاعر سلبية أكثر من إيجابية، مما قد يعكس درجة من القلق أو الحذر أتجاه تأثير الذكاء الاصطناعي.

د- تحليل نسبة الذين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تقليل الأخطاء في مجال الرعاية الصحية والطيران باستخدام (One-Sample t-test)

اظهرت نتائج الاستبانة أن نسبة (٣٥.٨%) من المشاركين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تقليل الأخطاء في مجال الرعاية الصحية والطيران، وهذه النسبة تعكس وجود تأييد معتدل تجاه دور الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء، إلا أنها لا تمثل الأغلبية، مما قد يشير إلى وجود حذر أو عدم يقين لدى بقية المشاركين حول فعالية الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب.

ه- فحص آراء الرجال والنساء حول تأثير الذكاء الاصطناعي على العزلة الاجتماعية باستخدام (Independent Samples t-test)

كانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) اختبار t لعينتين مستقلتين

	F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
Equal variances assumed	13.323	.000	3.917	149	.000	.482	.123
Equal variances not assumed			3.839	128.457	.000	.482	.126

-اختبار تجانس التباينات: أظهر أن التباينات غير متساوية ($Sig=0.000 < 0.05$) لذلك نستخدم نتيجة الصف الثاني (عدم تساوي التباينات).

-أن قيمة $t = 3.839$ مع $d. f. = 128.457$ وقيمة دلالة إحصائية < 0.000 ، مما يدل على وجود فرق معنوي بين المجموعتين (الذكور والإثاث).

-أن فرق المتوسط بين المجموعتين حوالي 0.482 ، وفترة الثقة 95% من 0.0234 إلى 0.731 لا تشمل الصفر ، مما يعني أن الفرق حقيقي وليس بسبب الصدفة.

من نتائج الجدول أعلاه: أن الرجال والنساء يختلفون بشكل ملحوظ في آرائهم حول تأثير الذكاء الاصطناعي على العزلة الاجتماعية، حيث تميل إحدى المجموعتين إلى الاعتقاد بأن التأثير أكبر مقارنة بالأخرى.

وقياس مدى اعتقاد المشاركين بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين كفاءة العمل باستخدام (Descriptive Statistics)

كانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٦) النسبة المئوية

النسبة المئوية	النكرار	المتغير
٥٨.٣%	٨٨	أعتقد
١٩.٢%	٢٩	لا أعتقد

من نتائج الجدول اعلاه: أن اغلب المشاركين وبنسبة (٥٨.٣%) يعتقدون أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن كفاءة العمل، وأن نسبة (١٩.٢%) من المشاركين لا يعتقدون بذلك، وهذا يشير إلى اتجاه إيجابي عام في الرأي تجاه تحسين كفاءة العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي ضمن العينة المدروسة.

ز- العلاقة بين العمر ومدى الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يزيد من خطر انتهاك الخصوصية وسرقة البيانات الشخصية باستخدام (Correlation Analysis)

كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) تحليل الارتباطات للعينة

العمر	هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يزيد من خطانتها كالخ صوصية وسرقة البيانات الشخصية	Pearson Correlation	
		هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يزيد من خطانتها كالخ صوصية وسرقة البيانات الشخصية	
٠٠٢ -٣٩		١	

من نتائج الجدول اعلاه: أن معامل ارتباط بيرسون يساوي (-٠٠٢٣٩) والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين المتغيرين، أي أنه كلما زاد عمر الفرد، قل اعتقاده بأن الذكاء الاصطناعي يشكل خطراً كبيراً على الخصوصية وسرقة البيانات والعكس صحيح، فإن الشباب يميلون للقلق بدرجة أكبر تجاه خطر الذكاء الاصطناعي على الخصوصية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

١- ٤ الاستنتاجات:

١- يوجد اتجاه إيجابي عام في الرأي تجاه تحسين كفاءة العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي ضمن العينة المدروسة.

٢- أن الرجال والنساء يختلفون بشكل ملحوظ في آرائهم حول تأثير الذكاء الاصطناعي على العزلة الاجتماعية.

٣- وجود حذر أو عدم يقين لدى بقية المشاركين حول فعالية الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء في مجال الرعاية الصحية والطيران.

٤- التوصيات:

- ١- توعية المجتمع بمخاطر الاندماج مع الذكاء الاصطناعي خلال تنظيم الندوات التعليمية المجانية، وكتابة المقالات والتقارير وذلك بالتواصل مع وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح حقائق الاندماج مع الذكاء الاصطناعي.
- ٢- تشريع قوانين تلزم وزارة التربية بإدراج الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية.
- ٣- وضع الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الثقافة الرقمية ودعم حملات التوعية المجتمعية لأجل ذلك.
- ٤- فرض متطلبات الشفافية على الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي.

المصادر

- القرآن الكريم
- أ-المصادر العربية:
 - ١- ابراهيم: شعبان رافت محمد، "....."، المجلة القانونية، (٥)، ٢٠٢٣، P.2159-2242
 - ٢- البيومي: رضا إبراهيم عبدالله ، "....."، المجلة القانونية، (٣)، ٢٠٢٣، P.1027-1054
 - ٣- جعفر: هاني كمال محمد، "....."، المجلة القانونية، (٣)، ٢٠٢٤، P.1833-1894
 - ٤- داده: أجيدة البشير، " الذكاء الاصطناعي يجاري العقل البشري أم يتجاوزه " ، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 85، Issue 11，Volume 2025، 1-30 p.
 - ٥- عبدالله: سامان احمد؛ بشير: خالد إلياس، "....." ، مجلة لارك، كلية الآداب، جامعة واسط، (١)، ٢٠٢٤، ٧٦٢-٧٨٢ P.
 - ٦- عبد الرزاق: عبد الكريم عبد الرزاق، "....." ، مجلة كلية التربية بمنها، (١٣٧)
 - ٧- عثمان: صلاح، "....." ، موقع اكاديمية بالعقل نبدأ، ٢٠٢٣، ص.1-7
 - ٨- قطب: جولين أديب، "بحوث أدوات الذكاء الاصطناعي و مجالات تطبيقها في كتابة البحث العلمي (دراسة منهجية)" ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٩٨)، ٢٠٢٣، ص. ٤٤٦.
 - ٩- معاذ: محمد، "الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية: الاعتبارات الأخلاقية "، Arasco، ٢٠٢٠، ص. ١.

ب-المصادر الأجنبية:

- 1-European Commission. *White Paper on Artificial Intelligence – A European approach to excellence and trust.* . 2020, p. 10.
- 2-Jobin, Anna, Marcello Ienca, and EffyVayena. "The global landscape of AI ethics guidelines." *Nature Machine Intelligence*, vol. 1, no. 9, 2019, pp. 389–399.
- 3-Mike Thomas." 15 Risks and Dangers of Artificial Intelligence(AI) " Abel Rodriguez. (2025). p.1.
- 4-Musk, E., et al. (2020). "An Integrated Brain–Machine Interface Platform With Thousands of Channels." *Journal of Medical Internet Research*.p.1
- 5-Saini, Neha. "Research Paper on Artificial Intelligence and Its Applications." *International Journal for Research Trends and Innovation (IJRTI)*, vol. 8, no. 4, 2023, p. 356.
- 6-Sangwan, Arti, and Rama Bansal. "A Comprehensive Overview of Artificial Intelligence." *International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR)*, vol. 6, no. 5, 2024, p. 1.

الملاحق:**استمارة استبيان****السادة الكرام ...**

نرجو منكم التعاون الجاد معنا في الإجابة على جميع الأسئلة المدونة في هذه الاستمارة بوضع علامة (✓) ونعدكم بأن ما تملون به من المعلومات سيشتغل لأغراض البحث العلمي الخاص بدراسة (الذكاء الاصطناعي) شاكرا لمساهمتكم.....

قسم الإحصاء / المرحلة الثانية**جامعة كربلاء****الجنس: ذكر أنثى** **العمر: أقل من ٢٠ ٢٠-٣٠ ٣٠-٤٠ ٤٠-٥٠** **٥ فأكثر** **التحصيل الدراسي: ثانوي جامعي عليا**

السؤال	الآراء	الآراء	الآراء
١ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن كفاءة العمل			
٢ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في توفير الوقت والجهد			
٣ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تقليل الأخطاء في مجالات مثل الرعاية الصحية والطيران			
٤ هل تعتقد بأن تقنيات التعرف على الوجه يمكن أن تعزز الأمان العام			
٥ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير ايجابي في تعزيز الابتكار			
٦ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تعزيز أمان البيانات والحماية من التهديدات السيبرانية			
٧ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تحسين عمليات التعليم			
٨ هل تعتقد بأن التطورات في مجال الذكاء ستفتح افاقاً جديدة في الترفيه، مثل الألعاب			
٩ هل تعتقد بأن استخدام التكنولوجيا المبنية على أساس الذكاء سيسمح في تحقيق التنمية المستدامة			
١٠ هل تعتقد بأن مستقبل المجتمعات سيكون أقل اشراقاً بفضل تطور وتقدم التكنولوجيا المبنية على الذكاء			
١١ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من مخاطر فقدان الوظائف البشرية			
١٢ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من انعزال الأفراد وتقليل التفاعل الاجتماعي			
١٣ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل من قيمة العمل اليدوي			
١٤ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في زيادة التحكم الحكومي والمراقبة الشاملة			
١٥ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من خط انتهاك الخصوصية وسرقة البيانات الشخصية			
١٦ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يزيد من انتشار الأخبار المضللة والتلاعب بالرأي العام			
١٧ هل تعتقد بأن الذكاء الاصطناعي قد يسهل عمليات الجريمة الإلكترونية			

١٨	هل تعتقد بأن البرمجيات الذكية يمكن أن تكون لها أخطاء يصعب اكتشافها واصلاحها
١٩	هل تعتقد بأن فهم كيف يتخذ الذكاء الاصطناعي قراراته قد يكون صعبا
٢٠	هل تعتقد بأن استخدام التكنولوجيا المبنية على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى اختلاط مفهوم الواقع بالافتراضي وزيادة التباس بينهما